

العمرة في الإسلام

العمرة اسم مشتق من الاعتمار ومعناه في اللغة العربية الزيارة والقصد، وشرعاً العمرة هي زيارة المسجد الحرام -الكعبة المشرفة- بقصد التعبد أداء مناسك العمرة من طواف وسعي وحلق، وهذه الزيارة مشروعة في الإسلام، تبدأ مناسك العمرة بالإحرام، وتنتهي بالتحلل تقصيراً أو تحليفاً، وتنقسم العبادات التي يؤديها المسلم في العمرة إلى نوعين العبادات القولية والعبادات العملية، فنية الإحرام والدعاء من العبادات القولية في العمرة، والطواف والسعي والتحلل من العبادات العملية، وسائر هذه العبادات تقرب العبد من الله تعالى.

هل الدعاء في العمرة مستجاب

نعم، الدعاء في العمرة مستجاب، فالله عزَّ وجلَّ جلاله لا يرد عباده الذين قطعوا المسافات لزيارة بيته وأداء مناسك العمرة فيها، كما أنه لا يرد حاجة عبد من عباده، ويستجيب لها ولو بعد حين، ومعنى الدعاء في العمرة أي الدعاء في مناسك الخير وموسمه فمن المؤكد أن الدعاء أكثر فضلاً وتقرباً من الله واستجابة، بينما يرى أهل السنة والجماعة أن استجابة الدعاء راجعة لله تعالى ويمكن أن تكون أبواب الاستجابة في أي وقت وأي مكان بفضل الله واسع، والله تعالى أعلم.

مواضع استجابة الدعاء في العمرة

ورد في السنة أدعية تقال في مناسك العمرة، وتكون بإذن الله هذه الأدعية مستجابة في وقتها، وفيما يلي نرفق مواضع استجابة الدعاء:

عند الإهلال

يسن للمسلم أن يسبِّح ويهلل ويكبر قبل أن يبدأ الإحرام في العمرة والحج، والدليل على ذلك الحديث النبوي الشريف الذي رواه أن بن مالك -رضي الله عنه- عن الرسول صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بَدِي الْحَلِيفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهَلَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهَلَ النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ، فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ، قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ"، أخرجه البخاري ومسلم مختصراً.

صحيح البخاري

البخاري ، أنس بن مالك ، 1551 ، [أورده في صحيحه] وقال : قال بعضهم: هذا عن أيوب عن رجلٍ عن أنس.

في الطريق إلى مكة بين الميقات والوصول إلى الكعبة

يسن أن يكثر عباد الله الرجال من التلبية ويرفعون صوتهم، أما النساء فيخفضن صوتهن حتى لا يسمعن الرجال الأجانب عنهن، والدليل على ذلك الحديث النبوي الذي ورد عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان: "إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ، أَهَلَ فَقَالَ: لَتَيْبِكَ اللَّهُمَّ، لَتَيْبِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَتَيْبِكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ. قَالُوا: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: هَذِهِ تَلْبِيَةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ نَافِعٌ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَزِيدُ مَعَ هَذَا: لَتَيْبِكَ لَتَيْبِكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ لَتَيْبِكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ".

صحيح مسلم

مسلم ، عبدالله بن عمر ، 1184 ، صحيح

أثناء الطواف

وخاصةً عندما يحاذي المسلم الحجر الأسود يقول الله أكبر، والدليل على ذلك الحديث الذي روي عن ابن عمر أنه قال:

"لَمَّا حَادَى الرُّكْنَ الِيمَانِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَلَمَّا حَادَى الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ قَالَ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً... إلخ. فقيل له في ذلك: فقال: هو ذلك، أثبتت على ربي، وشهدت شهادة الحق، وسألت من خير الدنيا وخير الآخرة".

الفتوحات الربانية

ابن حجر العسقلاني ، - ، 4/379 ، موقوف غريب السند

قبل الصعود إلى الصفا وعليه

وهذا سنة عن النبي، وورد ذكر هذا في الحديث الذي روي عن جابر بن عبد الله قال عن النبي صلى الله عليه وسلم:-

"كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَ{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ:

{إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ} [البقرة:

158]، أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا، فرقي عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده".

صحيح مسلم

مسلم ، جابر بن عبدالله ، 1218 ، صحيح

في الصعود على المروة، وفي الطواف

ويقوم المسلم بفعل ما فعله على الصفة، والدليل على ذلك ما روي عن ابن جابر -رضي الله عنه- قال:

"ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ، حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدْنَا مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ".

في الطواف يستحب للمسلم أن يذكر الله تعالى، ويشرع إلى الدعاء بما يريد أو يقرأ القرآن سراً، ولم يذكر عن النبي أي دعاء مأثور أو في السنة النبوية أثناء الطواف، والله أعلم.

أدعية مستجابة في العمرة

هناك الكثير من الأدعية المستجابة بالعمرة بإذن الله وفيما يلي نذكر منها:

● "بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافتح لي أبواب فضلك".

نيل الأوطار

الشوكاني ، فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، 2/163 ، منقطع وفيه ليث إن كان ابن أبي سليم ففيه مقال معروف

● "بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ ، وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ ، وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ".

نيل الأوطار

الشوكاني ، عبدالله بن السائب ، 5/121 ، إسناده ضعيف

أدعية مستجابة في العمرة

ورد في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث عن الأدعية التي كان يدعوها النبي وهو في العمرة، وفيما يلي نرفق بعضها:

● "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ".

ضعيف ابن ماجه

الألباني ، أبو هريرة ، 584 ، ضعيف

● "من طاف بالبيت سبعا ولا يتكلم إلا سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله مجبت عنه عشر سيئات وكتب له عشر حسنات ورفع له بها عشر درجات".

الترغيب والترهيب

المنذري ، أبو هريرة ، 2/186 ، حسنه بعض مشايخنا

دعاء الانتهاء من العمرة مكتوب

هذا الدعاء من أكثر الأدعية التي يبحث عنها المسلمون من كافة أنحاء العالم، فالعمرة من العبادات المسنونة مستجابة الدعاء، لذلك يبحث عن المسلمين عن كافة الأدعية المستجابة في العمرة، ودعاء الانتهاء من العمرة إحداها، وفيما يلي نقدم لكم هذا الدعاء:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم قد اعتمرت إلى بيتك الحرام كما اعتمر رسولنا ونبينا وحبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- اللهم إني أسألك أن تدخلني الجنة ونعيمها، اللهم ارزقني كل عمل يقربني إليك، اللهم أعذني من النار وعذابها، اللهم لا تفرقني عن بيتك الحرام إلا وقد غفرت لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، اللهم اكتبني من الصالحين والفاالحين والصدّيقين والأبرار، اللهم اجعلني مع نبيك محمدًا في الجنة، اللهم اكتب لي الفردوس الأعلى، واسقني شربة بكأس نبيك الكريم -صلى الله عليه وسلم- شربة لا أظمأ بعدها، اللهم اجعل عمرتي هذه مقبولة واكتبها في ميزان حسناتي، اللهم اجعلها حرزاً لي من الشيطان، اللهم أعذني من الشرك والكفر والنفاق والشقاق وسوء الأخلاق وسوء المنظر، اللهم ارزقني من فضلك ونعيمك وافتح لي أبواب رحمتك.

دعاء انتهاء العمرة كامل

العمرة ذات فضل عظيم، والدعاء فيها مستجاب بإذنه تعالى، لذلك يبحث المسلمون من كافة أنحاء العالم على أدعية العمرة، للدعاء بها عندما يجاور العبد ربه، وفيما يلي نذكر لكم دعاء الانتهاء من العمرة كاملاً:

اللهم ربّي لك الحمد على ما رزقتني من الفضل، ولك الحمد على كلّ شيء، اللهم لك الحمد حتّى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى، اللهم إني أسألك بأنّي أشهد أنّك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تقض حاجتي وتؤنس وحدتي وتفرّج كربتي وأن تجعل لي من لدنك ولياً نصيراً، اللهم إنّك كنت بي بصيراً، اللهم في هذه الأرض الطاهرة وفي حرمك المبارك، أجب دعائي وأحل عقدة من لساني، اللهم اغفر لي ذنبي كلّه واكتبني من المغفورين الفائزين.

دعاء نهاية العمرة

هناك الكثير من الأدعية التي يجوز للعبد الدعاء بها أثناء العمرة وعند الانتهاء منها، وفي أي وقتٍ آخر، وفيما يلي نرفق دعاء نهاية العمرة:

"اللهم إني أسألك الرضى بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النظر إلى وجهك الكريم ، والشوق إلى لقائك ، في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، وأعوذ بك أن أظلم أو أظلم ، أو أعتدي أو يُعتدى علي ، أو أكتسب خطيئة أو ذنبا لا تغفره.

اللهم اجعلني ذكّاراً لك , شكّاراً لك , مطواعاً لك , مخبتاً إليك , أوها منيباً , رب تقبل
توبتي , واغسل حوبتي , وأجب دعوتي , وثبت حجتي , واهد قلبي وسدد لساني , واسلل
سخيمة صدري .

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر , والعزيمة على الرشد , أسألك شكر نعمتك وحسن
عبادتك , وأسألك قلباً سليماً , ولساناً صادقاً , وأسألك من خير ما تعلم , وأعوذ بك من شر
ما تعلم , وأستغفرك مما تعلم , وأنت علام الغيوب.

أدعية العمرة مكتوبة

فيما يلي نستعرض لكم بعض الأدعية المأثورة المستحب دعائها في العمرة وفي أي وقت
آخر:

- اللهم تبتني على ملة الإسلام وعلى كلمة التوحيد، اللهم اغفر لي وارض عني،
وارحمني واجبرني، آمين. يا رب أسألك أن تقني فتن الدنيا والآخرة، وأن تنجني من
العذاب في الدنيا والآخرة، أنت مجيب الدعوات. اللهم إني أسألك العفو والعافية في
الدنيا والآخرة، وأسألك الفردوس الأعلى من الجنان يوم القيامة، وأن تقني من
عذاب النار، والحمد لله رب العالمين.
- اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار، اللهم إنك عفوٌ تحبُّ
العفو فاعفُ عنا، آمين.